لمة ان لمة من الملك بايعاد بالخير وتصديق بالحق
ولمة من العدو بايعاد بالشر وتكذيب بالحق
ونهي عن الخير دينا عن انس انه عم قال ان الشيطان
واضع خرطومه على قلب ابن آدم فان ذكر الله تع خنس
وان نسي الله تع التقم قلبه واما علامة خاطر الشر
مطلقا وعلامة خاطر الخير لذلك فلهم فيهما اربعة
موازين مرتبة الاول عرضه على الشرع فان وافق
جنسه فخير وان ضاده فشر والثاني عرضه
على عالم من علماء الآخرة او مرشد كامل ان وجد فان
قال خير فخير وان شر فشر والثالث عرضه على الصالحين
فان كان فيه حظ اقتدائهم فخير وان بالطالحين فشر
والرابع عرضه على النفس والهوى فان تنفر عنه
نفرة طبع لانفرة خشية من الله تع فخير وان مالت
اليه ميل طبع لاميل رجاء من الله تع فشر اذ
النفس اذا خليت وطبعها للامارة بالسوء واما حيل
الشيطان ومخادعاته في الطاعة ففي سبعة اوجه
اولها انه ينهاه عنها فان عصمه الله تع رده بانه قال اني

محتاج الى ذلك جدا اذ لابد من التزود من هذه الدنيا
الفانية للآخرة التي لا انقضاء لها ثم يأمره بالتسويف
فان عصمه الله رده بانه قال ليس اجلي بيدي كما ان
ان سوفت عمل اليوم الى غد فعمل الغد متى اعمله فانه
لكل يوم عمل ثم يأمره بالعجلة فيقول له عجل لتفرغ لكذا وكذا
فان عصمه الله رده بانه قال قليل العمل مع التمام خير
من كثيره مع النقصان ثم يأمره باتمام العمل مع المراءات
فان عصمه الله تع رده بانه قال الناس لا يقدرون
على نفع وضر افلا يكفي رؤية الله النافع الضار
ثم يوقعه في العجب فيقول ما ايقظك واعقلك
تنبهت لما لم يتنبه له غيرك فان عصمه الله تع رده بانه
قال المنة على الله تع في ذلك دون لي فهو الذي خصني
بتوفيقه وجعل لعملي قيمة عظيمة بفضله ولولا فضله لما
كان لي قيمة في جنب نعم الله وجنب معصيتي لهم ثم يقول
البتة هذا انت في السر فان الله تع سيظهره ويجعلك
شريفا خطيرا بين الناس واراد بذلك جريانه الى الرياء
الخفي فان عصمه الله رده بانه قال انما انا عبد الله تع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)